لاشارة الى الاول قوله على حبه حال اما من الطعام اي كائنين على حبهم الطعام
واما من الفاعل والضمير في حبه لله تعالى اي على حب الله وعلى التقديرين فهو مصدر مضاف
للمفعول قوله قمطريرا القمطرير الشديد واصله قال الزجاج مشتق من اقمطرت الناقة اذا رفعت
ذنبها وجمعت قطريها وزمت بانفها قال الزمخشري واشتقه من القطر وجعل الميم
مزيدة قال اسد بن ناعصة واصطلت الحرب في يوم باسل الشر قمطرير الصباح
قال السمين واختلف النحاة في هذا الوزن والاكثر لا يثبتون افمعلل اوزان الافعال
ويقال اقمطر فهو مقمطر قال الشاعر بلت العرب بن نو كسوا الشمس الحالي القمطر
ويوم قمطرير وقماطر يعني شديد قال الشاعر ففروا اذا ما الحرب ثار غبارها ولج بها اليوم
الشديد القماطر وقال الزجاج القمطرير الذي يعبس حتى يجمع ما بين عينيه اي يعلى هذا استعماله
في اليوم مجاز او في بعض كلام الزمخشري انه جعله من القمطرير يعني هذا كون القرآن فيه قوله
بما صبروا اما مصدرية وجه مفعول ثان اي جزاهم جنة بصبرهم وقدر حذف مضافا اي
بصبره دخول جنة ولبس حرير قوله متكئين حال من مفعول جزاهم وقرأ علي رضي الله عنه وجازاهم
وجوز ابو البقاء ان تكون متكئين صفة لجنة وهذا لا يجوز عند البصريين لانه كان يلزم بروز الضمير
فيقال متكئين هم فيها لجريان الصفة على غير من هي له وقد منع ان تكون متكئين صفة لجنة لما ذكر من عدم
بروز الضمير ومن ذهب الى كونه مثلا صفة لجنة الزمخشري فانه قال ويجوز ان تكون متكئين ولا
يرون ودانية كلها صفات لجنة وهو مردود بما ذكرته ولا يجوز ان تكون متكئين حالا من فاعل
صبروا لان الصبر كان في الدنيا واتكاؤهم انما كان في الآخرة قال معناه مكي ولقائل ان يقول
ان لم يكن المانع الا هذا فاجعلها حالا مقدرة لان مآلهم بسبب صبرهم الى هذه الحال وله نظائر
وقوله انما نطعمكم اما على اضمار القول اي قائلين ذلك وقرأ ابو جعفر ولقاهم بتشديد القاف
على المبالغة قوله لا يرون فيها اوجه احدها انها حال ثانية من مفعول جزاهم الثاني انها حال
من الضمير المرفوع المستكن في متكئين فتكون حالا متداخلة الثالث ان تكون صفة لجنة كمتكئين
عند من يرى ذلك وقد تقدم انه قول الزمخشري والزمهرير اشد البرد هذا هو المعروف وقال
ثعلب هو القمر بلغة طي وانشد وليلة ظلامها قد اعتكر قطعتها والزمهرير ما زهر
والمعنى ان الجنة لا تحتاج الى شمس ولا الى قمر قوله ودانية العامة على نصبها
وفيها اوجه احدها انها عطف على محل لا يرون الثاني انها معطوفة على متكئين فيكون فيها
ما فيها قال الزمخشري فان قلت ودانية عليهم ظلالها علام عطف قلت على الجملة التي قبلها
لانها في موضع الحال من المجزيين وهذه حال مثلها عنهم لرجوع الضمير منها اليهم في عليهم الا
انها

انها اسم مفرد وتلك حال في الجمع المفرد تقديره غير رائين فيها شمسا ولا زمهريرا ودانية عليهم
ظلالها ودخلت الواو للدلالة على ان الامرين مجتمعان لهم كأنه قيل وجزاهم جنة جامعين فيها
بين البعد عن الحر والقر ودنو الظلال عليهم الثالث انها صفة لمحذوف اي وجنة
دانية قاله ابو البقاء الرابع انها صفة لجنة الملفوظ بها قاله الزجاج وقرأ
ابو حيوة ودانية بالرفع وفيها وجهان اظهرهما ان تكون ظلالها مبتدأ ودانية
خبر مقدم والجملة في موضع الحال قال الزمخشري والمعنى لا يرون فيها
شمسا ولا زمهريرا والحال ان ظلالها دانية عليهم والثاني ان ترتفع دانية
بالابتداء وظلالها فاعل به وبها استدل الاخفش على جواز اعمال اسم الفاعل وان
لم يعتمد نحو قائم الزيدون فان دانية لم يعتمد على شيء مما ذكره النحويون
ومع ذلك فقد رفعت ظلالها وهذا لا حجة له فيه لجواز ان تكون مبتدأ وخبرا
مقدما كما تقدم قال ابو البقاء وحكي بالجر اي في جنة دانية وهو ضعيف
لانه عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار قلت يعني انه قرئ شاذا
ودانيةٍ بالجر على انها صفة لمحذوف وتكون حينئذ نسقا على الضمير المجرور من قوله
لا يرون فيها اي ولا في جنة دانية وهو رأي الكوفيين حيث يجوزون العطف
على الضمير المجرور من غير اعادة الجار ولذلك ضعفه وقد تقدم الكلام على ذلك
مستوفى في البقرة واما رفع ظلالها فيجوز ان تكون مبتدأ وعليهم خبر مقدم
ولا يرتفع بدانية لان دنا يتعدى بالى لا بعلى والثاني انها مرفوعة بدانية على ان
تضمن معنى مشرفة لان دنا واشرف متقاربان قال معناه ابو البقاء وهذان
الوجهان جاريان في قراءة من نصب دانية ايضا وقرأ الاعمش ودانيا بالتذكير للفصل
من الوصف ومن مرفوعه بعليهم ولان الجمع مذكر وقرأ ابي ودان عليهم بالتذكير
مرفوعا وهي شاهدة لمذهب الاخفش حيث رفع باسم الفاعل وان لم يعتمد ولا جائز
ان تعربها مبتدأ وخبرا مقدما لعدم المطابقة وقال مكي وقرئ ودانيا قال
ويجوز دانية بالرفع ويجوز دان بالرفع والتذكير ولم يصرح بانهما قرئ بهما وقد تقدم
انهما قرئ بهما لكنه لم يطلع على ذلك قوله وذللت يجوز ان تكون في موضع نصب على الحال
عطفا على دانية لمن نصبها اي ومذللة ويجوز ان تكون حالا ... قوله بآنية هذا
هو القائم مقام الفاعل لانه هو المفعول في المعنى ويجوز ان يكون عليهم وآنية جمع
اناء والاصل أأنية بهمزتين الاولى مزيدة للجمع والثانية فاء الكلمة فقلبت الثانية الفا وجوبا